كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية

إعداد
د/ عوض عواض معيض الثبيتي
أستاذ مساعد بقسم المناهج وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة الطائف

المجلة التربوية ـ العدد السادس والثلاثون ـ أبريل ٢٠١٤م

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف، والكشف عن مدى صلاحيتها وسبل تطويرها. ولتحقيق أهداف الدراسة، صممت استبانة لجمع البيانات والمعلومات حوت على (٢٤) عبارة وزعت على عينة الدراسة، بعد تحكيمها، وبعد جمع البيانات والمعلومات وتحليلها خرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها ما يلي:

- أن هناك إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة على أن عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية لا تتوافر بالقدر المطلوب بل بعضها لا يتوفر مطلقاً مثل:

- السبورة الضوئية
- جهاز حاسوب
- إمكانية الاتصال بالإنترنت
- عازل الصوت
- الستائر

وقد أوصت الدراسة في ضوء نتائجها بعدة توصيات من أبرزها :

١- تزويد كل قاعة تدريسية بجهاز حاسوب وسبورة ضوئية، وستائر لتعتيمها عند الحاجة وإمكانية الاتصال بالإنترنت.

٢- اختيار مقاعد للطلبة أكثر راحة وأنسب لأحجامهم، ومن الأفضل أن تكون متحركة، وتتناسب أعدادها مع مساحة القاعة بحيث تسهل الحركة داخل القاعة.

٣- الاهتمام بصيانة ونظافة القاعات التدريسية باستمرار.

٤- اختيار مكيفات صامتة لا تزعج الطلبة والمحاضرين.

٥- تأمين وسائل الأمن والسلامة بكل القاعات التدريسية.

Abstract

The Title : Degree of Availability of Quality Promotion Factors in Lecture Room Environment in Faculty of Education at Taif University from Perspective of Teaching Staff and Students at the Faculty

Dr. Awad Awwad Al Thobaiti

This study aimed at determining the degree of availability of quality promotion factors in lecture room environment in faculty of education at Taif University as well as exploring whether they are feasible and methods of developing them.

To achieve the objectives of this study a questionnaire was designed for collecting data and information which included (27) statements and distributed to the study sample after standardization. After collection and analysis of data, the study formulated many findings, chief among them:

- **There is unanimity from the part of the study sample that quality promotion factors in lecture room environment are not sufficiently available, while some of them are totally unavailable such as:**
- **Smart Board**
- **A computer**
- **Internet access**
- **Sound insulation**
- **Curtains**

In terms of the findings, the study recommended the following:

1. **Providing each lecture room with computer and electronic board and curtains so as to darken them on request as well as Internet access.**
2. **Providing most comfortable and consistent chairs that suit the size of the students. The chairs should be mobile and their numbers should be matched with the area of lecture room so as to facilitate movement in the class room.**
3. **Maintenance and cleaning of lecture rooms on regular basis.**
4. **Using quite air conditioners so that they can not disturb students and audience.**
5. **Maintaining security and safety measures in all lecture rooms.**

المقدمة :

يعتبر التعليم من أهم الأمور في حياة الأمم لأنه يساهم في تطوير الأمة ورقيها، ويعدّهم للحياة المستقبلية.

والتعليم والتعلم المميز يتطلب بيئة تعليمية جاذبة خصوصاً إذا كان هناك إدراك أن الغرض من التعليم الجامعي لا يقف عند كسب المعلومات بل يتعدى هذا الحدّ بحيث يسمح للطلبة أن يطوروا قدراتهم في التفكير والإبداع والاستقلالية. ويبدو أن إيجاد بيئة تعليمية إيجابية لجميع الطلبة أصبحت من أهم التحديات التي تواجه المسئولين عن التعليم الجامعي.

ويعدّ توفير المرافق والتجهيزات التعليمية المناسبة من المقومات الأساسية لتقديم تعليم وتدريب عالي الجودة، وأداة فعّالة لتحقيق الجودة الشاملة .

وبيئة القاعات التدريسية ذات أثر واضح في إنتاجية عضو هيئة التدريس والطلبة؛ لأنها ملتقى التفاعل، وعامل أساسي في تحقيق متطلبات التدريس الحديثة، وهذا يعني أن نوعية بيئة القاعات التدريسية تؤثر تأثيراً قويا في نواتج العملية التعليمية التي تعدّ مؤشراً حقيقاً للجودة .

وكليات التربية من أكثر المؤسسات الجامعية حاجة للأخذ بمبدأ تحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي لما لها من دورٍ هام وفّعال في إعداد الكوادر المناط بها أمر تطوير التعليم في كافة مؤسساته، بل ينبغي أن يكون لها الدور الرائد، والقدوة في هذا المجال بفضل ما تملكه من كوادر وتخصصات معنية أساساً بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية" (الدهشان، ٢٠٠٩م، ص ٢).

مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة من إحساس الباحث الذي يعمل بالكلية وشعوره بأهمية بيئة القاعات التدريسية، ودورها الفعّال في زيادة كفاءة المنتج الذي يعدّ المؤشر الأساسي في تحقيق الجودة، والرغبة في تطوير بيئة القاعات التدريسية لتلائم متطلبات البيئة التعليمية الحديثة التي تدعم مبدأ تحقيق الجودة.

وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟
٢- ما أثر متغير التخصص بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس على عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟
٣- ما أثر الخبرة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس على عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟
٤- ما أثر المستوى الدراسي بالنسبة للطلاب على عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

١- تحديد متطلبات بيئة القاعات التدريسية في ضوء نظم الجودة.
٢- زيادة كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
٣- زيادة الشعور بأهمية دور بيئة القاعات التدريسية في تحقيق جودة المنتج التعليمي.

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية.
٢- الكشف عن مدى صلاحية بيئة القاعات التدريسية في ظل تحقيق الجودة.
٣- تحديد سبل تطوير بيئة القاعات التدريسية لتعزيز الجودة في كلية التربية.

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم إستبانه لتجميع البيانات في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها مستعينا ببعض الأدبيات والدراسات والبحوث العربية المتصلة بموضوع الدراسة، وكذلك على بعض المقاييس التي استخدمت لنفس الفرض . وخرج الباحث بصياغة أولية لعبارات الإستبانه، وتم عرضها على المحكمين وعددهم (١٢) محكماً من ذوي الخبرة ، أثروا

الإستبانه بتعديلات وإضافات بالغة الأهمية، ساعدت في صياغة الإستبانة الصياغة النهائية. وتكونت الإستبانه من (٢٤) عبارة، أمام كل عبارة تدريج ثلاثي (تتوافر بدرجة كبيرة – تتوافر بدرجة متوسطة – لا تتوافر).

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية فرع الطلاب بجامعة الطائف، وعلى طلاب الماجستير بالكلية الذين ما زالوا يتلقون المحاضرات بالقاعات التدريسية، وكذلك طلاب الدبلوم التربوي. وطلاب مسارات قسم التربية الخاصة بالكلية، وأعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية. وكذلك على الظروف المادية لبيئة القاعات التدريسية التي تتعلق بتصميم شكل وحجم القاعات التدريسية، وما يوجد بها من أثاث، ومعدات ومقاعد، وطاولات، وتنسيق ترتيبها، والفراغات بين المقاعد، والتكييف والتهوية، والإضاءة، وتقنيات التدريس.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية وعددهم (٨٠) عضو هيئة تدريس، وطلاب الماجستير وعددهم (٦٠) طالباً، وطلاب البكالوريوس (بمسارات التربية الخاصة) وعددهم (٥١٧) طالب. والجدول (١) يبين عدد أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (١): عدد أفراد مجتمع الدراسة

الفئات	العدد
أعضاء هيئة التدريس	٨٠
طلاب الماجستير	٦٠
طلاب ودبلوم التربوي	٧٠
طلاب البكالوريوس (التربية الخاصة)	٥١٧
المجموع الكلي	٧٢٧

عينة الدراسة :

طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية، وطلابها الذين ما زالوا يتلقون المحاضرات بالقاعات التدريسية بالكلية . وبلغ عدد الاستبيانات العائدة والصالحة للاستخدام على النحو التالي:

بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بلغ العدد (٤٧) إستبانه بنسبة (٥٨.٧٥%). أما بالنسبة لطلاب الماجستير فبلغ (٤٨) إستبانه بنسبة (٨٠%) وبالنسبة لطلاب الدبلوم التربوي بلغ العدد (٤٢) إستبانه بنسبة (٦٠%) وبالنسبة لطلاب البكالوريوس بمسارات التربية الخاصة بلغ العدد (١٢٠) إستبانه بنسبة (٢٣%) والجدول رقم يبين عدد أفراد عينه كل فئة من الفئات.

جدول (٢): عدد أفراد عينه الدراسة

الفئات	العدد	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	٤٧	%٥٨.٧٥
طلاب الماجستير	٤٨	%٨٠
طلاب ودبلوم التربوي	٤٢	%٦٠
طلاب البكالوريوس (بمسارات التربية الخاصة)	١٢٠	%٢٣
المجموع الكلي	٢٥٧	

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي حيث يهتم بوصف ما هو كائن.

مصطلحات الدراسة :

بيئة القاعات التدريسية: يقصد بها القاعات كمبنى من حيث: التصميم، والتأثيث، والصيانة، والإضاءة، والتهوية، والنظافة . (الحمدان وزميله : ص ٥٤).

ويقصد بها أيضاً كل ما يحيط بالطلبة من إمكانات مادية، وبشرية داخل القاعات التدريسية، ويتأثرون بها إيجاباً أو سلباً.

الجودة : لقد استعرض (المليجي وزميله، ٢٠١٠م : ص ٢٧) عدة تعاريف للجودة ومن أشهرها تعريف ضياء زاهر : " أن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية، وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب، أو هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج

التعليمي بما يتناسب مع رغبات المستفيدين ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي".

وعرفت الجودة في التربية والتعليم بأنها "عبارة عن نظام شامل متكامل يهدف للتحسين المستمر لجوانب النظام التعليمي التي تشمل المتعلم والمناهج، وعمليات التدريس والبيئة التعليمية والتجهيزات ونواتج التعلم." (برنامج تجويد التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠١٠م، ص ١٠).

كما عرفها (السيد، بدون تاريخ : ص ٤) في دراسته بأن الجودة "تعني الإتقان والعمل الحسن أما مفاهيم الجودة فقد تعددت وفقاً لتعدد وجهات نظر المنظرون، فبعضهم ينظر إليها على أساس القيمة والسعر والبعض على أساس التصميم، أو المنتج، أو إرضاء العميل، والبعض الآخر يرى أنها تعني معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحدّ الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه أي أنها غاية تسعى إليها كل المؤسسات والمنشآت المختلفة".

ويلتزم الباحث بتعريف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠٠٩) والذي ينص على أن الجودة تعني القيمة أو القدْر الكمي أو المستوى الذي يمنح لمؤسسة تعليمية أو برنامج تعليمي مقارنة بالمعايير المقبولة عموما لمؤسسة تعليمية أو برنامج تعليمي من نوعه. فضمان الجودة هي العمليات التي تقوم بها المؤسسة التعليمية لضمان جودة أدائها في كافة الأنشطة أو هي عمليات التقويم والمتابعة المتعلقة بجودة الأداء، والتي تخدم غرضين مختلفين:

- ضمان الحفاظ على المستوى المطلوب من الجودة وتطويره.

- توفير ضمان للأطراف المعنية بأن الجودة يتم الحفاظ عليها عند مستويات مماثلة للممارسة الجيدة في المؤسسات المتميزة في مناطق أخرى من العالم.

التعزيز : التعزيز هو حدث معين يتخذ شكل القول، أو الفعل، أو الرمز، من شأنه أن يقوي نمطاً سلوكياً معيناً، ويزيد من احتمال تكراره (الكسباني، ٢٠١٠م : ص ١١٤).

الإطار النظري للبحث

تبدي الكثير من الدول ومنها المملكة العربية السعودية، اهتمامًا متزايدًا بالجودة في التعليم العالي ويتضمن هذا الاهتمام التأكيد على تطبيق معايير لتقييم طبيعة العملية التربوية ومخرجاتها، على اعتبار أنها الطريقة المثلى للتحقق من مستوى التمكن.

و ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي يتم من خلال التقويم والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي وذلك لرصد جملة المفاهيم والإجراءات المتبعة في مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي (Davis & Ringsted, 2006).

والجامعة عليها مسئولية الاهتمام بالمعايير الأكاديمية وجودة الأنشطة الأكاديمية بوصفها جهة مانحة للمؤهلات العلمية وكذلك بوصفها المؤسسة التي تدير البرامج التعليمية . من هنا كان من الضروري للتعليم الجامعي أن يهتم بضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

وقد أقرت الهيئة الوطنية التقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٩) مجموعة من المبادئ المكونة لنظام الجودة هي:

١- تقع مسؤولية الجودة على عاتق الجهة التعليمية المقدمة للبرامج التعليمية

٢- ارتباط الجودة بجميع أنشطة وممارسات المؤسسة التعليمية

٣- التأكيد على الدعم المستمر لإجراءات تطوير الجودة بدلا من التركيز على محاولة الوصول للمعايير المطلوبة

٤- ضرورة إقامة علاقات بناءة

٥- تقييم الجودة لابد أن يكون مبنيا على الدليل ويتم التحقق منه بشكل مستقل

٦- التشجيع على التنوع

٧- ضرورة إشراك أصحابِ العلاقة بشكل أساسي في التخطيط وعمليات التقويم مع الحصول على الملاحظات ووجهات النظر المختلفة بشكل مستمر بالإضافة إلى تحليلها والتفاعل معها.

٨- الالتزام الكامل من قبل المؤسسة التعليمية بتطوير الجودة يتحقق عبر القيادة الفعالة والمشاركة الواسعة.

معايير الاعتماد وضمان الجودة كما حددتها الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية

المعايير المستخدمة للحكم على الجودة والاعتماد الاكاديمي بنيت على ما يمكن اعتباره بشكل عام ممارسات جيدة فى مؤسسات التعليم العالي. وترد هذه المعايير في خمس مجموعات هي:

أ. السياق المؤسسي: ويشمل الرسالة والأهداف – السلطات والإدارة – إدارة ضمان الجودة والتطوير

ب. جودة التعلم والتعليم: ويشمل التعلم والتعليم

جـ. دعم تعليم الطلاب: ويشمل خدمات دعم وإدارة الطلاب – مصادر التعلم

د. دعم البنية التحتية :ويشمل المرافق والتجهيزات – الإدارة والتخطيط المالي – عمليات التوظيف

هـ. الإسهامات الاجتماعية: وتشمل البحث – العلاقات المؤسسية مع المجتمع

ويجب أن تحقق البرامج معايير تحصيل الطلاب التي تتسق مع متطلبات الإطار الوطني للمؤهلات ، وهي وثيقة تصف بشكل عام شروط تنمية مستويات المعرفة والمهارات اللازمة للمؤهلات العليا.

ونظراً لأن معيار المرافق والتجهيزات هو أهم معايير الجودة في البرامج والمؤسسات التعليمية كان لابد من الاهتمام به من خلال الدراسات التي تتناول كيفية تحويله إلى ممارسات عملية وتحقيقه في كلية التربية– جامعة الطائف.

وأكد ذلك (المليجي وزميله، ٢٠١٠م : ص ١٢٥– ١٢٦) حيث يرى أن من ضمن مجالات الجودة الشاملة، ومعاييرها في المؤسسات التعليمية. جودة الإمكانات والموارد، ويقصد بها كيف تدير وتطور المؤسسة التعليمية معارف وقدرات العاملين بها إلى أقصى ما تمكنهم قدراتهم على المستوى الفردي والجماعي والمؤسسي ككل. وذكر بأن المبنى المدرسي وتجهيزاته " يعدّ محور هام من محاور العملية التعليمية، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره، وجودة المباني تعتبر بمثابة أداة فعّالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها".

وتقاس جودة الموارد والإمكانات بمدى ملاءمة المبنى التعليمي لحجم الطلاب، وطبيعة البرامج التعليمية ، ومدى توافر خطط طويلة المدى لتطوير المباني والأجهزة التعليمية. وحدد (بريكيت وآخرون، ١٤٣٠هـ : ص ٣-٦) أن أهم مقومات البيئة الجامعية الجاذبة ما تتمثل بالآتي :

١- عضو هيئة التدريس.
٢- الطلبة.
٣- إدارة جامعة.
٤- المحتوى التعليمي.
٥- المباني والتجهيزات.
٦- التقنيات الحديثة.
٧- الجوانب المالية.

وذكر بأنها تتنوع بحسب دورها في تهيئة الجو التعليمي المناسب.

واشار (أبو سمرة وآخرون ، ٢٠٠٥م : ص ١٧٤) "أن أتساع القاعات داخل المبنى الدراسي، وعدم إكتظاظها بالطلبة، وجودة الإضاءة والتهوية، وإستيفائها للشروط العامة لسلامة مستخدميها، بالإضافة إلى وجود مختبرات ومعامل بمواصفات جيدة يعد من المقومات الجاذبة للبيئة الجامعية".

كما وذكر (العبيدي، ٢٠٠٩م : ص ٤) إنه تم الاتفاق في مؤتمر اليونسكو للتعليم الذي أقيم في باريس في أكتوبر عام ١٩٩٨م أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته المتمثلة بالآتي:

- المناهج الدراسية.
- البرامج التعليمية.
- البحوث العلمية .
- الطلاب.
- المباني والمرافق والأدوات .
- توفير الخدمات للمجتمع المحلي.
- التعليم الذاتي الداخلي.

- تحديد معايير مقارنه للجودة معترف بها دولية.

وركزت الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية في دليلها الثالث الخاص (بالمقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، ٢٠٠٩م : ص ٣٥-٣٦) على عدة محاور من ضمنها محور مقياس جودة الموارد المادية، وحددت عدة عبارات من ضمنها ما يلي:

١- هل تتناسب أبنية المؤسسة والقدرة الاستيعابية للطلبة؟

٢- هل تتوافر في المؤسسة القاعات الدراسية المناسبة للدراسة من حيث التهوية والإضاءة والمساحة وغيرها؟

٣- هل توفر المؤسسة شروط الأمن والسلامة في كافة مرافقها؟

٤- هل تتوفر في المؤسسة الأجهزة والمعدات والمعامل الكافية؟

وحدد أيضا (حافظ وزميله، ٢٠٠٣م : ص ١٥٩) عدة محاور للأخذ بمفهوم الجودة الشاملة في الجامعة، وكان من ضمنها جودة القاعات التعليمية وتجهيزاتها. وأوضح (البنا وزميله، ٢٠٠٥م : ص ٢٨٧) في دراستهما جملة من الصعاب التي تواجه تطبيق الاعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر، وكان من ضمنها قصور المرافق والتجهيزات فضلاً عن قلة قيام مؤسسات التعليم العالي بالصيانة الوقائية للمرافق، ولا يواظب على الصيانة العلاجية.

كما ركزت (الحريري، ٢٠١٠م : ص ٢٣٣) على محور جودة المباني التعليمية والتجهيزات والبيئة التعليمية. وهو أحد محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، وذكرت بالنص " يعدّ المبنى التعليمي وتجهيزاته من المحاور الهامة للعملية التعليمية، ذلك لأنه يتم فيه التفاعل بين جميع عناصر المنظومة الجامعية، وتعدّ جودة المباني والتجهيزات أداة فاعلة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم. وتتضمن جودة المباني التعليمية والتجهيزات موقع المبنى ومساحته، وقاعاته الدراسية، وصالاته ومرافقه، ومكتبته، ومطعمه، وجودة التهوية والإنارة، وسعة المكان، وجودة الأثاث، ومؤثرات الصوت، والمختبرات والمعامل والتقنيات بأنواعها. إضافة إلى الجماليات التي تضفي على المبنى لمسات فنية جميلة، وتثري القيمة الذوقية والفنية مع تهيئة البيئة المريحة والملائمة التي تثير الدافعية لدى الطلاب للتعلم، والمتميزة بالهدوء والتعاون".

الدراسات السابقة

كشفت الدراسة التي أجراها (الدهشان، عام ٢٠٠٩م : ص ٥) عن وجود بعض معوقات تحقيق الجودة بكلية التربية بجامعة المنوفية من بينها:

- قاعات الدراسة غير مناسبة لطبيعة ومتطلبات تدريس بعض المقررات .
- قاعات الدراسة غير مناسبة لأعداد الطلاب.
- خلو معظم قاعات الدراسة من الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ومن ضمن توصيات دراسة (السيد، بدون تاريخ : ص ١) ما يلي :

- العمل على تصميم بيئات قاعات التدريس بطريقة علمية يراعى فيها شكل المبنى وتصميمه، والإضاءة، والتهوية، والتكييف.
- اختيار المقاعد والطاولات وترتيبها بطريقة معينة.
- اختيار وسائل وتقنيات حديثة في قاعات التدريس.

وتوصلت دراسة (سليمان، ١٩٩٩م) إلى العديد من النتائج من بينها إن استراتيجيات إدارة الجودة الشاملة تكون فعالة في تحقيق تكامل الجودة من خلال المبادرة إلى تقويم البيئة الداخلية والخارجية.

وأكدت دراسة (الكحلوت، ٢٠٠٥م) أن انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة الجامعة الإسلامية بغزه يعود في غالبه إلى البيئة التعليمية سوءا البيئة الخارجية أو الداخلية . كما أسفرت الدراسة عن أن العمل على تطوير البيئة التعليمية لطلاب الجامعة يعمل على الرقي بمستوياتهم العلمية.

وتضمنت دراسة (بريكيت، وآخرون ١٤٣٠هـ) عدة توصيات من أهمها: أهمية الأخذ بكافة المقومات البشرية، والمادية للبيئة الجامعية الجاذبة وتطويرها.

وأوصت (الجبر، ١٩٩٢م) في دراستها بضرورة الاهتمام بالمقاعد الدراسية، وتحسين نوعية الأثاث، وتوسيع مساحات القاعات الدراسية، وتوافر الشروط الصحية والفنية بالأثاث داخل القاعات الدراسية.

ومن ضمن توصيات دراسة (علاونة، ٢٠٠٤م : ص ١٧) التي قدمت في مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ، جامعة القدس المفتوحة عام ٢٠٠٤م الاهتمام بالبيئة التربوية داخل الجامعة، وأساليب التواصل والتوصيل.

ومن ضمن توصيات دراسة (الحمدان وزميله، ٢٠٠٣م : ص ٧٧):

- ضرورة مراعاة زيادة التبريد صيفاً والتدفئة شتاءً.
- القيام بصيانة شاملة دورية ثابتة للقاعات الدراسية، وتحديد جدول زمني لذلك.
- تقليل أعداد الطلبة عند تسجيل المقررات بما يناسب حجم القاعات الدراسية.
- عمل عازل صوتي للنوافذ والأبواب.
- تغيير مقاعد الطلبة، لتكون أكثر راحة، وأنسب لأحجام بعض الطلبة.

وذكرت (المبيريك، ١٤٢٨هـ، ص٢٤٨) في بحثها المقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه العديد من التوصيات التي كان من ضمنها العمل على تحسين بيئة ظروف العمل في الجامعات وخاصة فيما يتعلق بتوفر الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة، ومدى صلاحية المباني للتعليم، وتوفير المكاتب الخاصة لأعضاء هيئة التدريس، ووسائل التهوية والتكييف، والنظافة وغيرها.

وذكر BROWNS & RACE.PH المشار إليهما في (الورثان، ١٤٢٨هـ : ص ٦) العديد من المعايير والمؤشرات التي يتم استخدامها في مجال الجودة في التعليم منها معايير مرتبطة بالإمكانات المادية: من حيث مرونة المبنى المدرسي، وقدرته على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة، والأجهزة، والأدوات، وحجم الاعتمادات المالية.

وأشارت (العنزي، ١٤٢٨هـ، ص ١٠) في دراستها أن من ضمن معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في جانب توفير بيئة صفية معززه للتعلم:

- ترتيب حجرة الدراسة وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل.
- استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.

كما أشارت (دياب، ٢٠٠٥م : ص١٢) أنه من ضمن مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني مرونة المبنى الجامعي، وقدرته على أداء المهمة المنوطة به، وكفايته

لإستيعاب عدد الطلبة، ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلبة من المكتبة الجامعية، والمعامل، والتقنيات المتوافرة.

كما أكد (شعبان، د.ت ، ص ١٥) أن من ضمن المعوقات العامة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات عدم ملاءمة أدوات العملية التعليمية والإمكانات المادية بالجامعات لمتطلبات تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة. وأوصى (علاونه وزميله، ٢٠٠٥م : ص ٢٧٥) بالعمل على توفير كل ما يلزم لإنجاح العملية التعليمية التعلمية من قاعات، ومرافق، وحواسيب ومراجع وغيرها.

وحددت دراسة (محمد، ٢٠٠١م : ص١) بعض مؤشرات قياس جودة التعليم العالي في كليات التربية في عشر مجالات وكان من ضمنها بيئة التعليم والتعلم، والإمكانات المادية. كما كشفت دراسة (العارفه، عبد اللطيف وزميله، ١٤٢٨هـ : ص٤٨) عن العديد من معوقات تطبيق الجودة في التعليم والمتعلقة بالبيئة المدرسية، وكان من أبرزها :

- ضعف الصيانة الدورية للمبني المدرسي.
- عدم مراعاة الشروط الهندسية في المبنى.
- ضعف التجهيزات.

خلاصة الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات السابقة أهمية الاهتمام ببيئة القاعات التدريسية خصوصاً ما يتعلق بتصميمها، وما يوجد بها من مقاعد وطاولات، وعملية تكييفها، وتهويتها، وإضاءتها، وتوفير تقنيات التدريس، ولا غرابة في هذا لأن تنمية بيئة القاعات التدريسية يعدّ منطلق الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية وجودتها.

وفي الوقت عينه يعدّ منطقة الحرج في الكليات؛ حيث يحدث التعليم ومكان تحديات الجودة الحقيقية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن التساؤل الأول والذي نص على "ما مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟"

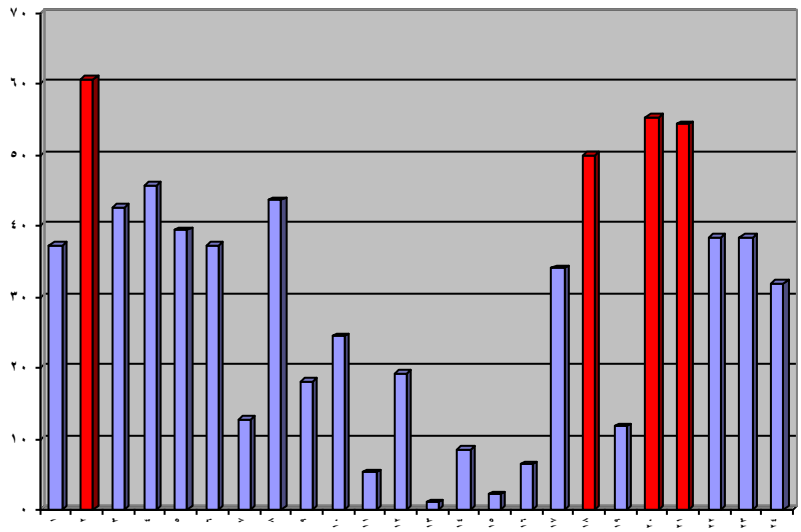
وللإجابة عن التساؤل السابق تم حساب متوسطات مفردات الاستبانة والنسب المئوية المقابلة لها. وتم اعتماد المتوسط الاعتبارى الفرضى (١) حيث أن درجات المفردات (٠، ١ ،٢) فإذا زاد المتوسط الحسابي الملاحظ عن المتوسط الاعتباري الفرضى (١) فإن هناك اتفاق من عينة الدراسة على توافر هذا العامل من عوامل تعزيز الجودة وإذا قل المتوسط الحسابي الملاحظ عن المتوسط الفرضى للمفردة دل ذلك على ضعف توافر هذا العامل من عوامل تعزيز الجودة.وفيما يلي توضيح النتائج.

أولاً: مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية - جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

جدول (٣): مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية - جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

	العبارات	أعضاء هيئة التدريس	
		متوسط الاستجابات	النسبة
١	يساعد تصميم قاعات التدريس على ممارسة مختلف الأنشطة التدريسية	٠.٧٤	٣٧.٢٣
٢	يتناسب عدد الطلاب مع عدد المقاعد المتوفرة في قاعات التدريس	١.٢١	٦٠.٦٤
٣	تسمح أرضية قاعات التدريس بحركة الأجهزة والأثاث بسهولة	٠.٨٥	٤٢.٥٥
٤	يسمح وضع المقاعد بقاعة التدريس لجميع الطلاب بمشاهدة العروض الضوئية	٠.٩١	٤٥.٧٤
٥	يوجد فراغات كافية بين المقاعد تسهل عملية التنقل والحركة في قاعات التدريس	٠.٧٩	٣٩.٣٦
٦	تناسب قاعات التدريس طبيعة ومتطلبات تدريس كل المقررات	٠.٧٤	٣٧.٢٣
٧	يوجد في القاعات لمسات فنية وجمالية تؤدي إلى الراحة النفسية لدى الطلاب	٠.٢٦	١٢.٧٧
٨	المقاعد بقاعات التدريس مريحة ومناسبة لأحجام الطلاب	٠.٨٧	٤٣.٦٢
٩	يسهل تحريك المقاعد داخل قاعات التدريس بما يتناسب مع طبيعة النشاط التعليمي	٠.٣٦	١٨.٠٩
١٠	ممكن العمل في مجموعات أو ثنائيات داخل قاعات التدريس بسهولة	٠.٤٩	٢٤.٤٧
١١	توفر سبورة ضوئية في كل قاعة تدريس	٠.١١	٥.٣٢
١٢	توجد إمكانية لتعليق اللوحات المستخدمة في الشرح	٠.٣٨	١٩.١٥
١٣	توفر جهاز حاسوب في كل قاعة تدريس	٠.٠٢	١.٠٦
١٤	توفر إمكانية الاتصال بالإنترنت	٠.١٧	٨.٥١
١٥	توفر جهاز عرض للشفافيات داخل كل قاعة تدريس	٠.٠٤	٢.١٣
١٦	توفر ستائر بقاعات التدريس لتعتيمها عند الحاجة	٠.١٣	٦.٣٨
١٧	تتوفر الوصلات الكهربائية اللازمة لاستخدام بعض الاجهزة في القاعات التدريسية	٠.٦٨	٣٤.٠٤
١٨	تتوفر مكيفات حديثة ومناسبة في كل قاعة تدريس	١.٠٠	٥٠.٠٠
١٩	تحتوي قاعات التدريس على عازل للصوت	٠.٢٣	١١.٧٠
٢٠	تتوفر إضاءة مناسبة في كل قاعة تدريس	١.١١	٥٥.٣٢
٢١	توفر تهوية جيدة داخل قاعات التدريس	١.٠٩	٥٤.٢٦
٢٢	توفر وسائل الأمن والسلامة في قاعات التدريس	٠.٧٧	٣٨.٣٠
٢٣	توفر النظافة الدائمة داخل قاعات التدريس	٠.٧٧	٣٨.٣٠
٢٤	توفر الصيانة الدورية لقاعات التدريس	٠.٦٤	٣١.٩١

والشكل البياني التالي يوضح نسبة متوسط استجابة عينة أعضاء هيئة التدريس على عبارات الاستبانة



من الجدول (٣) وكذلك الشكل البياني رقم (١) تشير النتائج إلى أتفاق العينة من أعضاء هيئة التدريس على توافر العوامل التالية من عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بدرجة مقبولة وهي:

- يتناسب عدد الطلاب مع عدد المقاعد المتوفرة في قاعات التدريس بمتوسط حسابي (١.٢١) ونسبة مئوية (٦٠.٦٤%)
- تتوفر مكيفات حديثة ومناسبة في كل قاعة تدريس بمتوسط حسابي (١.٠٠) ونسبة مئوية (٥٠.٠٠%)
- تتوفر إضاءة مناسبة في كل قاعة تدريس بمتوسط حسابي (١.١١) ونسبة مئوية (٥٥.٣٢%)
- توفر تهوية جيدة داخل قاعات التدريس بمتوسط حسابي (١.٠٩) ونسبة (٥٤.٢٦%)

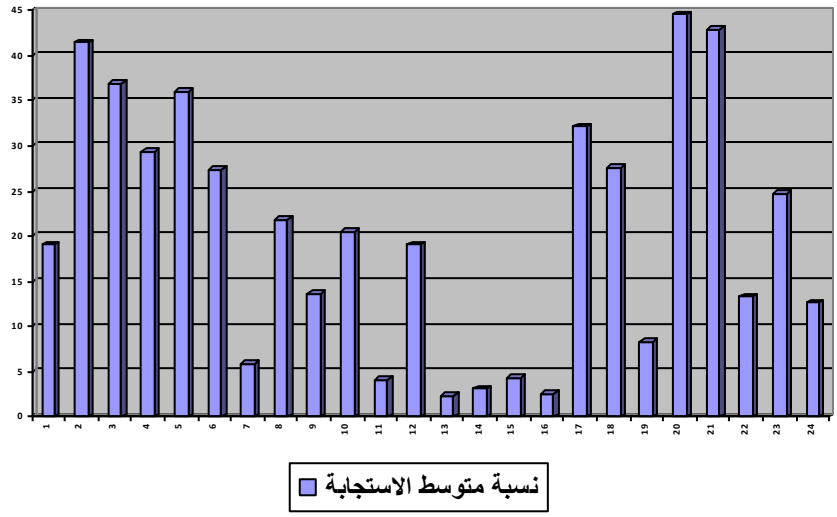
أما باقي العوامل فقد أشارت النتائج إلى تدني توافر هذه العوامل في بيئة القاعات التدريسية.

ثانياً: مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية - جامعة الطائف من وجهة نظر الطلاب بالكلية.

جدول (٤): مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية – جامعة الطائف من وجهة نظر الطلاب بالكلية.

العبارات	الطلاب	
	متوسط الاستجابات	النسبة
يساعد تصميم قاعات التدريس على ممارسة مختلف الأنشطة التدريسية	٠.٣٨	١٩.٠٥
يتناسب عدد الطلاب مع عدد المقاعد المتوفرة في قاعات التدريس	٠.٨٣	٤١.٤٣
تسمح أرضية قاعات التدريس بحركة الأجهزة و الأثاث بسهولة	٠.٧٤	٣٦.٩٠
يسمح وضع المقاعد بقاعة التدريس لجميع الطلاب بمشاهدة العروض الضوئية	٠.٥٩	٢٩.٢٩
يوجد فراغات كافية بين المقاعد تسهل عملية التنقل والحركة في قاعات التدريس	٠.٧٢	٣٥.٩٥
تناسب قاعات التدريس طبيعة ومتطلبات تدريس كل المقررات	٠.٥٥	٢٧.٣٨
يوجد في القاعات لمسات فنية وجمالية تؤدي إلى الراحة النفسية لدى الطلاب	٠.١٢	٥.٩٥
المقاعد بقاعات التدريس مريحة ومناسبة لأحجام الطلاب	٠.٤٤	٢١.٩٠
يسهل تحريك المقاعد داخل قاعات التدريس بما يتناسب مع طبيعة النشاط التعليمي	٠.٢٧	١٣.٥٧
ممكن العمل في مجموعات أو ثنائيات داخل قاعات التدريس بسهولة	٠.٤١	٢٠.٤٨
توفر سبورة ضوئية في كل قاعة تدريس	٠.٠٨	٤.٠٥
توجد إمكانية لتعليق اللوحات المستخدمة في الشرح	٠.٣٨	١٩.٠٥
توفر جهاز حاسوب في كل قاعة تدريس	٠.٠٥	٢.٣٨
توفر إمكانية الاتصال بالإنترنت	٠.٠٦	٣.١٠
توفر جهاز عرض للشفافيات داخل كل قاعة تدريس	٠.٠٩	٤.٢٩
توفر ستائر بقاعات التدريس لتعتيمها عند الحاجة	٠.٠٥	٢.٦٢
تتوفر الوصلات الكهربائية اللازمة لاستخدام بعض الأجهزة في القاعات التدريسية	٠.٦٤	٣٢.١٤
تتوفر مكيفات حديثة ومناسبة في كل قاعة تدريس	٠.٥٥	٢٧.٦٢
تحتوي قاعات التدريس على عازل للصوت	٠.١٧	٨.٣٣
تتوفر إضاءة مناسبة في كل قاعة تدريس	٠.٨٩	٤٤.٥٢
توفر تهوية جيدة داخل قاعات التدريس	٠.٨٦	٤٢.٨٦
توفر وسائل الأمن والسلامة في قاعات التدريس	٠.٢٧	١٣.٣٣
توفر النظافة الدائمة داخل قاعات التدريس	٠.٥٠	٢٤.٧٦
توفر الصيانة الدورية لقاعات التدريس	٠.٢٥	١٢.٦٢

شكل بياني رقم (٢) يوضح نسبة متوسط استجابة العينة من الطلاب على عبارات الاستبانة



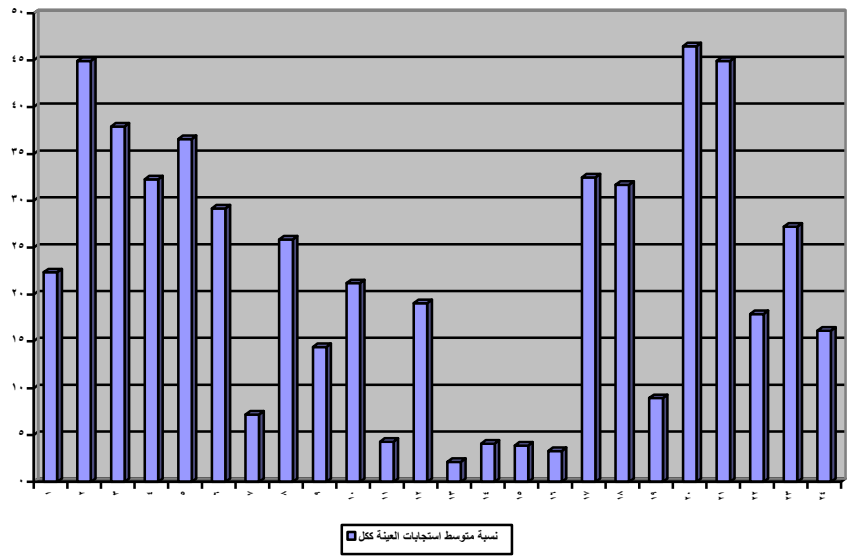
من الجدول (٤) وكذلك الشكل البياني رقم (٢) تشير النتائج إلى أتفاق العينة من الطلاب على ضعف توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية.

ثالثاً: مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية - جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية

الجدول (٥): مدى توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية - جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية.

	العبارات	الإجمالي للعينة	
		متوسط الاستجابة	نسبة متوسط الاستجابة
١	يساعد تصميم قاعات التدريس على ممارسة مختلف الأنشطة التدريسية	٠.٤٥	٢٢.٣٧
٢	يتناسب عدد الطلاب مع عدد المقاعد المتوفرة في قاعات التدريس	٠.٩٠	٤٤.٩٤
٣	تسمح أرضية قاعات التدريس بحركة الأجهزة والأثاث بسهولة	٠.٧٦	٣٧.٩٤
٤	يسمح وضع المقاعد بقاعة التدريس لجميع الطلاب بمشاهدة العروض الضوئية	٠.٦٥	٣٢.٣٠
٥	يوجد فراغات كافية بين المقاعد تسهل عملية التنقل والحركة في قاعات التدريس	٠.٧٣	٣٦.٥٨
٦	تناسب قاعات التدريس طبيعة ومتطلبات تدريس كل المقررات	٠.٥٨	٢٩.١٨
٧	يوجد في القاعات لمسات فنية وجمالية تؤدي إلى الراحة النفسية لدى الطلاب	٠.١٤	٧.٢٠
٨	المقاعد بقاعات التدريس مريحة ومناسبة لأحجام الطلاب	٠.٥٢	٢٥.٨٨
٩	يسهل تحريك المقاعد داخل قاعات التدريس بما يتناسب مع طبيعة النشاط التعليمي	٠.٢٩	١٤.٤٠
١٠	ممكن العمل في مجموعات أو ثنائيات داخل قاعات التدريس بسهولة	٠.٤٢	٢١.٢١
١١	توفر سبورة ضوئية في كل قاعة تدريس	٠.٠٩	٤.٢٨
١٢	توجد إمكانية لتعليق اللوحات المستخدمة في الشرح	٠.٣٨	١٩.٠٧
١٣	توفر جهاز حاسوب في كل قاعة تدريس	٠.٠٤	٢.١٤
١٤	توفر إمكانية الاتصال بالإنترنت	٠.٠٨	٤.٠٩
١٥	توفر جهاز عرض للشفافيات داخل كل قاعة تدريس	٠.٠٨	٣.٨٩
١٦	توفر ستائر بقاعات التدريس لتعتيمها عند الحاجة	٠.٠٧	٣.٣١
١٧	تتوفر الوصلات الكهربائية اللازمة لاستخدام بعض الاجهزة في القاعات التدريسية	٠.٦٥	٣٢.٤٩
١٨	تتوفر مكيفات حديثة ومناسبة في كل قاعة تدريس	٠.٦٣	٣١.٧١
١٩	تحتوي قاعات التدريس على عازل للصوت	٠.١٨	٨.٩٥
٢٠	تتوفر إضاءة مناسبة في كل قاعة تدريس	٠.٩٣	٤٦.٥٠
٢١	توفر تهوية جيدة داخل قاعات التدريس	٠.٩٠	٤٤.٩٤
٢٢	توفر وسائل الأمن والسلامة في قاعات التدريس	٠.٣٦	١٧.٩٠
٢٣	توفر النظافة الدائمة داخل قاعات التدريس	٠.٥٤	٢٧.٢٤
٢٤	توفر الصيانة الدورية لقاعات التدريس	٠.٣٢	١٦.١٥

شكل بياني رقم (٣) يوضح نسبة متوسط استجابة العينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على عبارات الاستبانة.



من الجدول (٥) وكذلك الشكل البياني (٢) تشير النتائج إلى أتفاق العينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على ضعف توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية.

ومن خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية أتضح لنا جلياً بأن نتائجها تتفق مع ما أكدته الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أهمية توافر عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية من أجل تحقيق الجودة في التعليم الجامعي.

١- الإجابة عن التساؤل الثاني **والذي نص على** " **ما أثر متغير التخصص بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس على عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟**"

وللإجابة على التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على وجود دلالة إحصائية بين تخصصات أعضاء هيئة التدريس. حيث استخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل النتائج وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتخصصات أعضاء هيئة التدريس.

المتغير	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
١.٠٠	٩	٣١.٥٥٥٦	٧.٤٥١٧٠
٢.٠٠	١٢	٣٠.٠٨٣٣	٨.٨٩٧٩٩
٣.٠٠	١١	٣٧.٤٥٤٥	٧.٢٨٥١٠
٤.٠٠	١٥	٣٤.٩٣٣٣	٥.٩٢١٧١

جدول (٧) : تحليل التباين لدرجات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير التخصص.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٧٦.٠٥٢	٣	١٢٥.٣٥١	٢.٣٠٧	٠.٠٩٠
داخل المجموعات	٢٣٣٦.٧٩٩	٤٣	٥٤.٣٤٤		
المجموع	٢٧١٢.٨٥١	٤٦			

تشير النتائج في جدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات تخصص أعضاء هيئة التدريس حيث أن قيمة ف المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

٢- الإجابة عن التساؤل الثالث **والذي نص على" ما أثر الخبرة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس على عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟**

وللإجابة على التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على وجود دلالة إحصائية بين خبرات أعضاء هيئة التدريس. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSSلتحليل النتائج وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخبرة أعضاء هيئة التدريس.

المتغير	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
١.٠٠	٨	٣٧.٣٧٥٠	٤.٩٢٦٢٤
٢.٠٠	١٢	٣٠.٠٠٠٠	٩.٨٦٢٦٩
٣.٠٠	٢٧	٣٤.١٤٨١	٦.٧٨٠٦٥
المجموع	٤٧	٣٣.٦٣٨٣	٧.٦٧٩٥٢

جدول (٩): تحليل التباين لدرجات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير الخبرة.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٧٧.٥٦٩	٢	١٣٨.٧٨٤	٢.٥٠٨	.٠٩٣
داخل المجموعات	٢٤٣٥.٢٨٢	٤٤	٥٥.٣٤٧		
المجموع	٢٧١٢.٨٥١	٤٦			

تشير النتائج في جدول (٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات خبرة أعضاء هيئة التدريس حيث أن قيمة ف المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

٣- الإجابة عن التساؤل الرابع **والذي نص على**" **ما أثر المستوى الدراسي بالنسبة للطلاب على عوامل تعزيز الجودة في بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية بجامعة الطائف؟**

وللإجابة على التساؤل تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على وجود دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي للطلاب. وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل النتائج وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستوى الدراسي للطلاب.

المتغير	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
البكالوريوس	١٢٠	٣٩.٧٨٣٣	٥.٣٧٢١٧
الدبلوم	٤٢	٣٧.٩٧٦٢	٥.٨٢٨٨١
الماجستير	٤٨	٣٤.١٢٥٠	٧.٢٦٥٨٥
المجموع	٢١٠	٣٨.١٢٨٦	٦.٣٤٢٥١

جدول (١١): تحليل التباين لدرجات المستوى الدراسي للطلاب.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٩٨.٩٣٦	٢	٥٤٩.٤٦٨	١٥.٥٦٢	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٧٣٠٨.٥٩٣	٢٠٧	٣٥.٣٠٧		
المجموع	٨٤٠٧.٥٢٩	٢٠٩			

تشير النتائج في جدول (١١) إلى وجود فروق دالة احصائياً بين درجات المستوى الدراسي للطلاب حيث أن قيمة ف المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

وللتأكد من اتجاه دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه لتوضيح الدلالة بين المجموعات وكانت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١٢): نتائج تطبيق اختبار شيفيه على درجات عينة البحث من الطلاب وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

المتغيرات	العدد	١	٢
الماجستير	٤٨	٣٤.١٢٥٠	
الدبلوم	٤٢		٣٧.٩٧٦٢
البكالوريوس	١٢٠		٣٩.٧٨٣٣

من جدول (١٢) تشير النتائج إلى أن دلالة الفروق تسير لصالح المتغير (١) وهو مرحلة البكالوريوس . وهذا يعود إلى أن طلاب البكالوريوس هم طلاب التربية الخاصة بالكلية وهؤلاء الطلاب يمكثون أربع سنوات وهم يتلقون المحاضرات بقاعات كلية التربية فهم أكثر من يرتادها لتلقي محاضرات لمواد مختلفة منها النظري والعملي. أما طلاب الدبلوم والماجستير فهم يتلقون الدروس بهذه القاعات لمدة فصلين دراسيين فقط. لهذا فإن طلاب البكالوريوس هم أكثر من يعكس واقع القاعات التدريسية.

خلاصة نتائج الدراسة :

تبين من عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ما يلي :

- أن هناك إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب أن الظروف المادية التي عرضت في الاستبانة بالنسبة لبيئة القاعات التدريسية لا تتوافر بالقدر المطلوب، بل بعضها لا يتوافر مطلقاً مثل :
  - السبورة الضوئية
  - جهاز حاسوب

- إمكانية الاتصال بالإنترنت
- عازل الصوت
- الستائر

وهذا سوف يعيق تحقيق الجودة على أقل تقدير فيما يتعلق بطرق التدريس، واستيعاب الطلاب، وكذلك تفاعل الطلاب في الأنشطة داخل القاعات التدريسية.

١. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تخصص وخبرة أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس. حيث أن (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

٢. أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المستوى الدراسي لأفراد عينة الطلاب وحيث أن قيمة (ف) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥).

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، ولتطوير بيئة القاعات التدريسية بكلية التربية وجعلها جاذبة وتساعد على تحقيق الجودة وتعزيزها يوصي الباحث بما يلي :

١- تزويد كل قاعة تدريسية بجهاز حاسوب وسبورة ضوئية، وستائر لتعتيمها عند الحاجة وإمكانية الاتصال بالإنترنت.
٢- اختيار مقاعد للطلبة أكثر راحة وأنسب لأحجامهم، ومن الأفضل أن تكون متحركة، وتتناسب أعدادها مع مساحة القاعة بحيث تسهل الحركة داخل القاعة.
٣- الاهتمام بصيانة ونظافة القاعات التدريسية باستمرار.
٤- جعل أعداد الطلبة في المجموعات يتناسب مع حجم القاعات التدريسية.
٥- اختيار مكيفات صامتة حتى لا تزعج الطلبة والمحاضرين.
٦- تأمين وسائل الأمن والسلامة بكل القاعات التدريسية.
٧- عمل عازل صوتي للنوافذ والأبواب.

أما فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية فيوصي الباحث بإجراء دراسة لبيئة كلية التربية من حيث توافر المعامل، والمختبرات، والمكتبة، والمطاعم، وأماكن الترفيه ومزاولة مختلف الأنشطة.

المراجع :

١-أبو سمرة، محمود وآخرون (٢٠٠٥م). واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع. (٤٥).

٢-بريكيت، أكرم وآخرون (بدون تاريخ). مقومات البيئة الجامعية الجاذبة.

٣-البنا، عادل السعيد (٢٠٠٥م). إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي بمصر. دراسة ميدانية قدمت في مؤتمر تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد.

٤-الجبر، زينب (١٩٩١م). مدى توافر الشروط الفنية والصحية الخاصة بالإضاءة والتهوية داخل حجرات الدراسة في مدارس التعليم العام في الكويت. مجلة دراسات تربوية، جزء ٣٣.

٥-الجبر، زينب (١٩٩٢م). توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المستخدم داخل حجرات الدراسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. بحث ميداني. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ٤، الرياض.

٦-حافظ فرج أحمد وزميله (٢٠٠٣م). إدارة المؤسسات التربوية القاهرة، عالم الكتب.

٧-الحريري، رافدة (٢٠١٠م). القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، ط١، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٨-حسن، عماد الدين شعبان (بدون تاريخ). الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات في ضوء المعايير الدولية.

٩-الدهشان، جمال علي (٢٠٠٩م). مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة في كلية التربية جامعة المنوفية. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الثانية لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية، جامعة طنطا، تحت عنوان " نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي".

١٠-سليمان، نجدة إبراهيم (١٩٩٩م). رؤية مستقبلية لتكامل الجودة والالتحاق وتحقيق جودة التعليم في التعليم العالي في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم العالي.

١١-السيد، محمد آدم (بدون تاريخ) تقنيات تصميم بيئات قاعات التدريب.

العارفة، عبد اللطيف عبد الله وزميله (١٤٢٨هـ). معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية – قدمت للمؤتمر الرابع عشر (الجودة في التعليم).

١٢-العبيدي، سيلان جبران (٢٠٠٩م). ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع. ورقة عمل قدمت للمؤتمر (١٢) للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.

١٣-علاونة، معزوز (٢٠٠٥م). واقع نظام التعليم في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

١٤-علاونه، معزوز جابر(٢٠٠٤م). مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

١٥-العنزي، بشرى خلف (١٤٢٨هـ). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، بحث مقدم في اللقاء السنوي (١٤) لجستن.

١٦-الكحلوت، محمد (٢٠٠٥م). أثر البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية، بغزة، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية : غزة ، م. (١) ع. (٢).

١٧-الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٠م). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط١، الإسكندرية : مؤسسة هورس الدولية.

١٨-محمد، أشرف السعيد (٢٠٠١م). "بعض مؤشرات جودة التعليم الجامعي مع التطبيق على كليات التربية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.

١٩-مكتب التربية العربي لدول الخليج، (٢٠١٠م). برنامج تجويد التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الأدلة الإرشادية، الرياض : الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٠-المليجي، رضا إبراهيم وزميله (٢٠١٠م). الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي، ط ١، القاهرة : عالم الكتب.

٢١- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي(٢٠٠٩) دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية: الرياض

22-Davis, D. J., & Ringsted, C. (2006)Accreditation of undergraduate and graduate medical education: how do the standards contribute to quality? *Adv Health Sci Educ Theory Pract*, *11*(3), 305-313.

الملاحـــق

الجزء الأول : معلومات عامة :

١- المؤهل : التخصص :

٢- القسم :

٣- سنوات الخبرة :

- **أقل من ٥ سنوات.**
- **من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات.**
- **أكثر من ١٠ سنوات.**

٤-المستوى الدراسي :

- **ماجستير.**
- **دبلوم تربوي.**
- **بكالوريوس.**

الجزء الثاني :

من فضلك صنف مدى توافر كل عامل وذلك بوضع علامة (✓) أمام إحدى العبارات التي تمثل رأيك. تتوافر بدرجة كبيرة – تتوافر بدرجة متوسطة – لا تتوافر.

الرقم	العبارة	مدى توافر العامل		
		تتوافر بدرجة كبيرة	تتوافر بدرجة متوسطة	لا تتوافر
١.	يساعد تصميم قاعات التدريس على ممارسة مختلف الأنشطة التدريسية.			
٢.	يتناسب عدد الطلاب مع المقاعد المتوفرة في قاعات التدريس.			
٣.	تسمح أرضية قاعات التدريس بحركة الأجهزة والأثاث بسهولة.			
٤.	يسمح وضع المقاعد بقاعة التدريس لجميع الطلاب بمشاهدة العروض الضوئية.			
٥.	يوجد فراغات كافية بين المقاعد تسهل عملية التنقل والحركة في قاعات التدريس.			

الرقم	العبارة	مدى توافر العامل		
		تتوافر بدرجة كبيرة	تتوافر بدرجة متوسطة	لا تتوافر
٦.	تناسب قاعات التدريس طبيعة ومتطلبات تدريس كل المقررات.			
٧.	يوجد في القاعات لمسات فنية وجمالية تؤدي إلى الراحة النفسية لدى الطلاب.			
٨.	المقاعد بقاعات التدريس مريحة ومناسبة لأحجام الطلاب.			
٩.	يسهل تحريك المقاعد داخل قاعات التدريس بما يتناسب مع طبيعة النشاط التعليمي.			
١٠.	ممكن العمل في مجموعات أو ثنائيات داخل قاعات التدريس بسهولة.			
١١.	توفر سبورة ضوئية في كل قاعة تدريس.			
١٢.	توجد إمكانية لتعليق اللوحات المستخدمة في الشرح.			
١٣.	توفر جهاز حاسوب في كل قاعة تدريس.			
١٤.	تتوافر إمكانية الاتصال بالإنترنت.			
١٥.	توفر جهاز عرض للشفافيات داخل كل قاعة تدريس.			
١٦.	توفر ستائر بقاعات التدريس لتعتيمها عند الحاجة.			
١٧.	تتوفر الوصلات الكهربائية اللازمة لاستخدام بعض الأجهزة في القاعات التدريسية.			
١٨.	تتوفر مكيفات حديثة ومناسبة في كل قاعة تدريس.			
١٩.	تحتوي قاعات التدريس على عازل للصوت.			
٢٠.	تتوفر إضاءة مناسبة في كل قاعة تدريس.			

الرقم	العبارة	مدى توافر العامل		
		تتوافر بدرجة كبيرة	تتوافر بدرجة متوسطة	لا تتوافر
٢١.	توفر تهوية جيدة داخل قاعات التدريس.			
٢٢.	توفر وسائل الأمن والسلامة في قاعات التدريس.			
٢٣.	توفر النظافة الدائمة داخل قاعات التدريس.			
٢٤.	توفر الصيانة الدورية لقاعات التدريس.			